

المحاضرة الرابعة : خطوات البحث التربوي ، وصفات الباحث التربوي:

خطوات البحث التربوي :

- يمثل البحث التربوي اسلوباً لملاحظة الحقائق باستخدام اساليب القياس والتحليل ، ويشتمل على عدد من الخطوات المنتظمة كما يلي :-
- ١ - تحديد مشكلة البحث : وهي عبارة عن تساؤل او موقف غامض يدور في ذهن الباحث ويحتاج الى اجابة ، ويشترط في المشكلة هنا
أ - ان تكون قابلة للبحث .
 - ب - ان تكون الفرضيات التي تنطوي عليها المشكلة قابلة للاختبار من خلال جمع البيانات من المتغيرات التي تنطوي عليها الظاهرة وتحليلها .
 - ٢ - تنفيذ اجراءات البحث : وتتضمن اختيار افراد الدراسة ، واختيار ادوات جمع البيانات او تطويرها ، واختيار تصميم بحث مناسب .
 - ٣ - تحليل البيانات : ويتطلب اختيار اسلوباً احصائياً مناسباً او اكثر لتحليل البيانات بهدف اختبار الفرضيات والاجابة عن اسئلة البحث .
 - ٤ - استخلاص النتائج : ويعتمد ذلك على نتائج التحليل في الخطوة السابقة ، بمعنى : ان صياغة الاستنتاجات التي يتوصل اليها الباحث يجب ان تجيب عن اسئلة البحث ، فأما ان تؤيد ما جاءت به الفرضيات او تدحضها والطريقة العلمية بخطواتها السابقة هي التي تؤمل ان يكتسبها الطالب ويمارسها عملياً ، وهي التي يستخدمها الباحث في تقصي العلم واكتشاف حقائقه ومناهجه ومبادئه ، وباختصار فان الطريقة العلمية هي : طريقة لحل المشكلات فاذا اعلم الطلبة او (اكتسبوا) الطريقة العلمية فانهم عندئذ سيستخدمونها في حل مشكلاتهم حتى ولو وضعوا في مواقف حياتيه لا خبره لهم فيها .

*** الاعتبارات الأخلاقية في البحث التربوي (صفات الباحث التربوي) :-**

- على ضوء أوجه الخلاف بين الظواهر الإنسانية والظواهر الطبيعية، فإن هناك مجموعة من المبادئ التي يجب أن يلتزم بها الباحث التربوي، وهي:
- أ - الصبر والمثابرة ؛ نظراً لأن عملية البحث عملية شاقة ذهنياً وجسدياً ومادياً.
 - ب - الذكاء والموهبة ؛ وذلك للاستفادة منها في اختيار المشكلة وتحديدها وعمل بقية عناصر البحث وفق الأسس العلمية المقررة.
 - ج - التواضع العلمي ؛ وذلك لتفادي الزهو بقدراته، كما يجب عليه أن يسلم بنسبية ما يتوصل إليه من نتائج، وأن عليه العدول عن رأيه إذا ما توافرت آراء قيمة مختلفة.
 - د - الأمانة العلمية ؛ بمعنى : أن لا يلجأ الباحث إلى التزوير في الإجابات أو في الاقتباس من المصادر الوثائقية .
 - هـ - الموضوعية ؛ بمعنى : أن يكون هدف الباحث من إعداد البحث الحقيقة، وليس جني مصالح شخصية.
 - و - احترام المبحوث ؛ بمعنى : أن لا يوجه الباحث الأسئلة التي تحط من قدر المبحوث، وتقلل من احترامه لنفسه.

ز - المصارحة ؛ بمعنى : أن يوضح الباحث أهداف بحثه الحقيقية للمبحوث، وبالتالي تأتي المشاركة على النحو المطلوب من جانب المبحوث.

ح - المشاركة التطوعية ؛ بمعنى : للمبحوث حرية الاختيار في المشاركة، والانسحاب منها وقتما يشاء دون ممارسة ضغوط عليه من قبل الباحث.

ط - السرية ؛ بمعنى : عدم إظهار استجابات المبحوثين، واقتصار استخدامها على أغراض البحث العلمي حتى ولو على الباحث نفسه، لضمان الحياد في حالات معينة.

ي - المساواة ؛ بمعنى : إشعار المبحوثين بأنهم سواء؛ لأنه قد تم اختيارهم ممثلين لعينة الدراسة بصورة عشوائية، وبالتالي يتساوى أفراد المجموعة الضابطة مع أفراد المجموعة التجريبية في حالة استخدام المنهج التجريبي إلا إذا أراد الباحث أن يتعرف على أثر وجود المتغير المستقل من غيابه.

ك - حماية المشاركين من أي ضرر ؛ بمعنى : أن الباحث مسؤول عن توفير الحماية للمبحوثين المشاركين في البحث من أي خطر مادي أو معنوي أو اجتماعي، وإذا كان يترتب على مشاركتهم حدوث ضرر معين فالباحث عليه إخبارهم باحتمالية حدوث ضرر ما منذ البداية؛ لعدم المفاجأة به.

ل - إعداد تقرير وافٍ ؛ بمعنى : أن الباحث بعد ما يفرغ من إعداد بحثه مسؤول عن كتابة تقرير عن نتائج البحث، وتزويد المبحوثين المشاركين به الراغبين في الإطلاع على نتائج البحث.

م - التوافق ؛ بمعنى : أن تتوافق نتائج البحث مع اللوائح المنظمة للبحث العلمي.